Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا أدري ما بعد ذلك » (١) .

٥ ـ الفنون : ولم يتخذها أساسا في طبقاته كلها لانه لم يذكر إلاّ طبقة أصحاب المراثي وطبقة الرجّاز الاسلاميين .

٦ ـ الجنس : كطبقة شعراء يهود .

ومن الموضوعات التي بحثها في كتابه قضية الانتحال وذكر أن في الشعر المسموع ما هو مفتعل موضوع لا خير ولا حجة في عربيته ولا أدب يستفاد ولا معنى يستخرج ولا مثل يضرب ولا مديح رائع ولا هجاء مقذع ولا فخر معجب ولا نسيب مستظرف . وكان سبب الوضع العصبية والرواة ، اما إبطال الموضوع فسهل يسير ذلك أن القرآن الكريم ذكر أنّه أهلك عاداً الاولى وثمود فما أبقى ، فمن أين جاء الشعر الذي ينسب اليهم ، وان اللغة العربية لم تكن موجودة في عهد عاد ، وان عاداً في اليمن ولليمانيين لسان آخر ، ثم ان الشعر العربي قريب عهد من الاسلام (٢) .

وتحدث عن الدربة والممارسة ، وقال : « إنَّ كثرة المدارسة لتعدي على العلم به فكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به » ، وقال : « قال قائل لخلف : إذا سمعْتُ أنا بالشعر أستحسنه فما أبالي ما قُلْتَ فيه أنت وأصحابك . قال له : إذا أخذتَ أنت درهماً فاستحسنته فقال لك الصراف : إنّه رديء ، هل ينفعك استحسانك له ؟ » (٣) وتحدث عن صناعة الشعر فقال : وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان » (٤) ، ولا يعرف التمييز بين الاشياء الا الخبير العالم وكذلك الشعر لا يقف على جماله وحسنه ولا يعرف رديئه من جيده إلاّ الناقد البصير ، وان كثرة المدارسة ضرورية بل انها لتعدي على العلم .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ١١٦ .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٦ وما بعدها .

(٣) طبقات فحول الشعراء ص ٨ .

(٤) طبقات فحول الشعراء ص ٦ .